

ليلة السلام

فكل من تحلقوا من حولكم من الشهود
سيهتفون للشجاع وحده ،
ويلعنون الخائر الرعديد .

* * *

ولتذكروا في اللحظة التي تؤثر فيها الشمس
ان تودع الغروب

فتمنح الضوء لنصف الرقعة الممزقة
وتترك الآخر نهبا للغريب
ان الرداء المبلى بكثرة الثقوب
لا يرتدى ،

وان دلوا شق من أسفله ،
ما عاد دلوا نافعا ،

مهما تعلل الظماء بالنصيب
وان رقعة الوطن ،

ليست رداء يبلى فتخلعونه ،

وليس دلوا شق ، تقذفونه على الدروب
وتجلبون غيره ،

وببدأون رحلة الارواح والقلوب .

* * *

.. فلتذكروا

ولتذكروا

ولتتركوا ليلة السلام

ان تبدأ الكلام

ولتشهروا الغضب

ولتضربوا .. ولتضربوا

فالسلم والامان ملك من غلب .

دمشق

الليلة الليلة يصعد البراق
وتبدأ الآفاق

يعزف لحن دونما وثاق

فقد قتلنا حاجز المسافة

واختلط الغيم مع الينابيع ،

ولم يعد راع يهيمه ان اخذوا خرافه

فليلة السلام وحدها بالف عام

حتى ولو قضى جميع الناس نحيبهم خلالها ،

وصار كل عامر كوما من الحطام .

* * *

.. فاجتمعوا يا ايها المشردون ، او تفرقوا

وابتلعوا السكين ، او دعوا النصل بخلق غيركم ،

وحوله في فرح ، تحلقوا

واحترقوا .. واحرقوا

وغربوا .. وشرقوا

لكن حذار ان تكونوا انتم الكبش بأيدي الآخرين

فان كوننا هذا اللعين

لا يتأسى ان راكم غارقين

وانما يلعنكم

وكل لعنة تنالكم

تطال ذلك الاسم الذي تقدسون .

* * *

فلتبدأوا اللعبة من جديد

ساكنة .. عاصفة .. صاعقة .. مدمرة

بردا .. سلاما .. حفرة مليئة بالخمر والصديد

ولتضربوا .. ولتضربوا

لكن حذار لحظة ان تلمعوا الخدود